# الجملة التفسيرية في نهج البلاغة
# (دراسة نحوية تطبيقية).

# The Explanatory Sentence in Nahjul-Balagha
# Applied Grammatical study


أ. د أحمد حسين عبد السادة.

كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة المثنى.

الباحثة: علياء ظاهر كطوف.

**Prof. Dr. Ahmed Hussein Abdulsadd**

**College of Education for Humanities, Al Muthanna University.**

**The Researcher. Aliaa Zahir Qutuf**

## ملخص البحث

هذا بحث عنوانه الجملة التفسيرية في نهج البلاغة تناولنا فيه مفهوم الجملة التفسيرية عند النحويين، وفي مقدمتهم: سيبويه، وابن السراج، وابن جني، وابن يعيش، وأصحاب المصنفات المرتبطة بمعاني القرآن الكريم وإعرابه، ومن أبرزهم: الفراء، والزجاج، وما أشار إليه أصحاب المصنفات المختصة بحروف المعاني ومنهم المرادي وابن هشام، وقد قسمت هذه الجملة إلى قسمين: جملة مقرونة بأداة تفسير، وجملة مجردة منها، ومن ثم وقفنا عند خصائص الجملة التفسيرية المرتبطة ضمنيًّا من خلال إجراء موازنة بينها وبين الجمل التي تشابهها وظيفيًّا، ومن هذه الجمل: الحال، والبدل، والاستئناف البياني، وبعدها بيّنّا أنماط الجملة التفسيرية في نهج البلاغة، والتي تشكلت من الجمل الاسمية والفعلية والشرطية والظواهر التركيبية التي تمثلت بالتقديم والتأخير والحذف والزيادة، وتوصلنا إلى نتائج نأمل أنها حسنة، فإن كانت فلله الحمد على ذلك وإلّا فحسبنا أننا لم ندخر جهداً، والحمد لله أولاً وآخراً.

**الكلمات المفتاحية: الجمل التي لا محل لها من الإعراب، الجملة التفسيرية، نهج البلاغة، دراسة نحوية.**

## Abstract

**This research entitled as "The Explanatory Sentence in Nahjul-Balagha". We dealt with the concept explanatory by the grammarians, first and foremost Sibawayh, Ibn al-Sarraj, Ibn Jinii alfara, Ibn Hisham. This sentence is divided into two types: A. sentcence with explanatory tool. B. Sentence without it. We showed the types of explanatory Sentence in Nahjul-Balagha.**



**Keywords:**

**Nahjul-Balagha, Explanatory, Sentence, Explanation, Types.**

## أولاً/ مفهوم الجملة التفسيرية عند النحويين:

إن مفهوم التفسير كان واضحاً لدى النحويين مصطلحاً ودلالة، إذ أشاروا إليه عند حديثهم عن الحروف وكذلك في باب الاشتغال، قال سيبويه نقول: أعبد الله ضربته وأزيداً مررت به، وأعمراً قتلت أخاه، وأعمراً اشتريت له ثوباً. ففي كل هذا قد أضمرت بين الألف والاسم فعلاً هذا تفسيره، كما فعلت ذلك فيما نصبته في هذه الأحرف في غير الاستفهام قال جرير:

**أثعلبة الفوارس أم رياحاً**

**عدلت بهم طهية والخشابا**

فإذا أوقعت عليه (الفعل) أو على شيء من سببه نصبته، وتفسيره ههنا هو التفسير الذي فسر في الابتداء: أنك تضمر فعلاً هذا تفسيره. إلّا أن النصب هو الذي يختار ههنا، وهو حد الكلام. وأما الانتصاب ثم وها هنا فمن وجه واحد. ومثل ذلك: أعبد الله كنت مثله، لأن كنت فعلٌ والمثل مضاف إليه وهو منصوب. ومثله: أزيداً لست مثله، لأنه فعل، فصار بمنزلة قولك: أزيداً لقيت أخاه، وهو قول الخليل[1]. وقد ألمح سيبويه إلى الجملة التفسيرية عندما صرح بكلامه بأن (أن) بمعنى (أي) قال: هذا باب ما تكون فيه (أن) بمنزلة (أي)، وذلك قوله عزوجل: (وانطلق الملأ منهم أن امشوا وأصبروا)[2]، زعم الخليل أنه بمنزلة (أي)؛ لأنك إذا قلت: انطلق بنو فلان أن أمشوا، فأنت لا تريد أن تخبر أنهم انطلقوا بالمشي.

وما صرح به سيبويه في النص السابق أن (أن) بمعنى (أي) كان ممَّا

رواه عن الخليل قال: (وهذا تفسير الخليل ومثل هذا في القرآن كثير)[٣].

وقد كان لدى الفراء إيماءات إلى الجملة التفسيرية، من خلال كلامه عن الجملة المسبوقة بفعل يتضمن معنى القول، ومن ذلك قوله: (وفي إحدى القراءتين قراءة عبد الله أو قراءة أُبي: (أن يا بني إن الله اصطفى لكم الدين)[٤]، يوقع وصى على (أن) يريد وصاهم بأن، وليس في قراءتنا (أن) وكل صواب. فمن ألقاها قال: الوصية قول، وكل كلام رجع إلى القول جاز فيه دخول أن وجاز إلقاء أن، كما قال الله عز وجل في النساء: ﴿يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾[٥]، لأن الوصية كالقول، وأنشدني الكسائي:

**إني سأبدي لك فيما أبدي**

**لي شجنان شجن بنجد**

**وشجنٌ لي ببلاد السند**

لأن الإبداء في المعنى بلسانه، ومثله قوله عز وجل: ﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ﴾[٦]؛ لأن العدة قول. فعلى هذا يبنى ما ورد من نحوه[٧]، فهذه الأمثلة التي ساقها الفراء تؤكد أن الجملة المفسرة المسبوقة بـ(أن) يجب أن تحتوي على فعل فيه معنى القول، وإن لم يكن قولاً صريحاً. وهذا من شروط الجملة المفسرة المسبوقة بـ (أن)، وهذا ما أشار إليه الزجاج في إعرابه، حيث ذكر مواضع التفسير منها: موضع الجملة المتصلة بحرف التفسير، ومثّل له بقوله تعالى: ﴿أَنِ اعْبُدُوا اللهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾[٨] جاز أن تكون (أن) بمعنى (أي) مفسرة، المعنى ما قلت لهم إلّا ما أمرتني به أي اعبدوا[٩].

وتطرق ابن السراج (ت٣١٦هـ) لبعض محال الجمل التفسيرية، ومنها ما يكون في باب الاشتغال كما في قول الشاعر:

**ألقى الصحيفة كي يخفف رحله**

**والزاد حتى نعله ألقاها**

فلك فيه الخفض والرفع والنصب،... والنصب فيه وجهان: فوجه أن يكون منصوباً بـ (ألقى) ومعطوفاً على ما عمل فيه (ألقى) ويكون (ألقاها) توكيداً، والوجه الثاني أن تنصبه بفعل مضمر تفسيره (ألقاها)[١٠]. ومن ثم فإن جملة (ألقاها) على الوجه الثاني جملة تفسيرية.

ويعد ابن جني أول من صرح بأن الجملة التفسيرية لا محل لها من الإعراب، من خلال الأمثلة التي ساقها، ومنها قوله تعالى: ﴿أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾[١١] إلى آخر ذلك منصوب الموضع لكونه صفة لـ (سورة)، وإذا جعلت (أنزلناها) تفسيراً للفعل الناصب المضمر فلا موضع لها من الإعراب أصلاً، كما أنه لا موضع من الإعراب لقوله: أنزلنا سورة؛ لأنه لم يقع موقع المفرد[١٢].

وذكر ابن يعيش (٦٤٣هـ)[١٣]: من الحروف حرفا التفسير، ويقال لهما حرفا العبارة، فأمَّا (أي) فتكون تفسيراً لما قبلها وعبارة عنه، وشرطها أن يكون ما قبلها جملة تامة مستغنية بنفسها، ويقع بعدها جملة أخرى تامة أيضاً تكون الثانية هي الأولى في المعنى مفسرة لها... وأمَّا (أن) المفسرة فلا تأتي إلّا بعد فعل القول، كقولك: ناديته أن قم وأمرته أن أقعد وكتبت إليه أن ارجع، وبذلك فسر

قوله تعالى: ﴿وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا﴾[١٤].

وأعطى ابن مالك (ت٦٧٢هـ) للجملة التفسيرية تعريفًا وحكمًا واضحًا؛ إذ قال: (لا محل إعراب للجملة المفسرة، وهي الكاشفة حقيقة ما تلته مما يفتقر إلى ذلك)[١٥]. وعرف أبو حيان جملة التفسير بأنَّها: الكاشفة لحقيقة ما تليه، ممَّا يفتقر إلى الكشف[١٦]، وهذا ما ذهب إليه المرادي[١٧]، واعتمده ابن هشام في تعريفه إذ قال: (هي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه)[١٨].

وتقسم الجملة المفسرة إلى قسمين: جملة مقرونة بأداة تفسير، وجملة مجردة منها[١٩]:

١- الجملة التفسيرية المقرونة بأداة تفسير:

للتفسير حرفان: هما (أن)، و(أي)، وترتبط الجملة التفسيرية بما قبلها بأحد هذين الحرفين، وهذا ما أجمع عليه النحويون[٢٠].

أ- (أن): وهي من أشهر أحرف التفسير وأكثرها تداولاً. ذكرها المرادي بقوله: ((أن) المفسرة وهي التي يحسن في موضعها (أي)، وعلامتها أن تقع بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه نحو: (فأوحينا إليه أن أصنع الفلك)[٢١].

ولا تقع بعد صريح القول[٢٢]، وهذه العلامات التي ذكرها المرادي هي شروط اتفق عليها النحويون في استعمال (أن) أداة تفسير[٢٣]، ومنهم الفراء[٢٤]، والمبرد[٢٥]، وابن السراج[٢٦]، وابن يعيش[٢٧].

وعدّها الرماني من الحروف غير العاملة قال: («أن» تكون مفسرة، كقولك: أشرت إليه أن افعل، قال الله

تعالى: ﴿وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا﴾[٢٨]، وتقديرها تقدير (أي)، ومن ذلك قولك: كتبت إليه أن افعل كذا وكذا[٢٩].

ومن شروط استعمال (أن) التفسيرية على رأي النحويين:

١- يجب أن تسبق بجملة تامة المعنى، حتى تكون الجملة التفسيرية مستقلة بنفسها، فلا ترتبط بالجملة المفسرة بأي علاقة، وهذا ما أشار إليه سيبويه في قوله تعالى: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[٣٠] فقد استبعد أن تكون (أن) تفسيرية؛ لأن (أن) تأتي بعد الكلام مستغن، ولا تكون في موضع المبني على المبتدأ[٣١].

٢- أن تتأخر عنها الجملة، فلا يجوز وقوع المفرد بعدها[٣٢].

٣- أن يكون في الجملة السابقة معنى القول[٣٣].

٤- لا يجوز أن يتقدم معمول ما بعدها عليها نحو: يعجبني زيداً أن تضرب[٣٤].

٥- وقد ذكر العكبري في التبيان من الشروط أن لا تسبق (أن) بحرف الواو[٣٥]، وهذا ما قاله الفراء عند حديثه عن الجملة التفسيرية المرتبطة ضمنيًّا: (وإذا كان الخبر من العذاب أو الثواب مجملاً في كلمة ثم فسرته فاجعله بغير الواو....)[٣٦].

ب- أي:

هي حرف التفسير الثاني الذي استعمل للإشارة به إلى المعنى[٣٧]، ويفسر فيها صريح القول، فتفسر كل مبهم من المفردات والجمل، وتقع بعد القول وغيره[٣٨].

وذهب بعضهم إلى أن (أي) اسم من أسماء الأفعال معناه (عوا أو

افهموا)، فهي مشابهة لـ(صه، ومه)[٣٩]، وكان رد ابن يعيش على من أخذ بهذا الرأي واضحًا قال: (وليس الأمر على ما ظن هؤلاء، لأن صه ومه يدلان على معنى في أنفسهما إذا أفردوا وهو: اسكت واكفف وليس كذلك (أي)؛ لأنها لا يفهم لها معنى حتى تضاف إلى ما بعدها[٤٠]، ومن المحدثين من رأى أنها قد تحل محل كلمة تفسير أو معنى[٤١]، وليس المراد أنهما يحلان محل الأداة في الجمل بل تفسر الاداة بهذين الفعلين.

ومن الأهمية أن نشير هنا الى أن نهج البلاغة لم يستعمل الجملة التفسيرية المقرونة بأداة تفسير سواء أكانت هذه الأداة (أن) أم (أي).

**٢- الجملة التفسيرية المجردة من الأداة:**

هذا هو القسم الثاني من الجمل المفسرة، حيث وردت هذه الجملة خالية من الأداة، فارتبطت ضمنيًّا بالجملة المفسرة السابقة لها، ويعتمد في تحديد هذا النوع من الجمل على المعنى[٤٢]، وهذا النوع من الجمل يختلف عن الجملة المرتبطة بأداة؛ لأن هذا النوع ليس له من المحددات والشروط التي يمتلكها النوع الأول، ممَّا دفع النحويين إلى الاختلاف في توجيه الجملة الواحدة، فإذا حكم بعض النحويين على جملة بالتفسير، يحكم آخرون بالبدلية أو الحالية أو المفعولية أو الاستئناف[٤٣]، وهذا يدل على غياب المعيار الذي يحكمون بموجبه مواضع هذا النوع من الجمل.

## ثانياً: خصائص الجملة التفسيرية المرتبطة ضمنيًّا

وصف النحويون التفسير بأنه:

مفهوم بلاغي يدل على ارتباط معنوي بين وحدتين كبيرتين من وحدات تحليل النصوص لا تعلق تركيبي أو إعرابي بينها[٤٤].

والمفهوم البلاغي تتولد عنه أغراض ومقاصد تسمى معاني بلاغية، توضح الجانب اللغوي في الجمل. وذكر أن الجملة التفسيرية تكون على نوعين: مقترنة بأداة تفسير، ومجردة منها، وقد انحصرت وظيفة النوع الأول من هذه الجمل بإيضاح وتفسير المبهم المتقدم عليها في السياق وتفسيره، في حين نلمح في النوع الثاني منها أكثر من جانب دلالي، فالجملة فيه قد تقع تفسيراً وخبراً في السياق الواحد كما في الجملة المفسرة لضمير الشأن[٤٥]، أو أنها تقوم بتفسير محذوف مع تأكيد المعنى السابق كما في الجملة الواقعة في باب الاشتغال[٤٦]، أو أنها تقوم بتفسير مبهم مع تأكيد المعنى في الجملة اللاحقة كما في الجملة الواقعة بعد (أنَّ) المشددة[٤٧].

وللوقوف على خصائص الجملة التفسيرية المرتبطة ضمنيًّا لابد من إجراء موازنة بينها وبين الجمل التي تشابهها وظيفيًّا، ومن هذه الجمل: الحال، والبدل، والاستئناف البياني:

١ - الجملة التفسيرية والحالية:

هناك تشابه بين جملة الحال والجملة التفسيرية، فمن ناحية الوظيفة النحوية جملة الحال تبين هيئة صاحب الحال، أمَّا التفسيرية فهي التي تكشف حقيقة ما قبلها سواء أكان مفرداً أم جملة. ويتضح أن لكل منهما وظيفة بيانية من خلال السياق الذي ترد فيه.

وكذلك يظهر التباين في نمط

الجملتين؛ لأن الجملة التفسيرية قد ترد خبرية أو إنشائية[٤٨] أما جملة الحال فلابد أن تكون خبرية[٤٩] كما يشترط فيها وجود رابط يربطها بصاحب الحال، سواء أكان حرف الواو أم الضمير[٥٠]، ولا يشترط هذا الرابط في الجملة التفسيرية، فضلاً عن أن الجملة الحالية يمكن أن تؤول بالمفرد، فهي من الجمل التي لها محل من الإعراب، في حين أن الجملة التفسيرية لا محل لها من الإعراب، لعدم تأويلها بالمفرد.

٢- الجملة التفسيرية والبدلية:

يعرف البدل بأنه التابع المقصود بالحكم بلا واسطة، قال الأخفش: يسمونه التبيين، وهو مصطلح بصري، ويسميه الكوفيون التكرير[٥١]. ومن خلال التسمية يمكن أن نتعرف على الوظيفة التي يؤديها في السياق الذي يرد فيه، إذ يقوم بإيضاح المبدل منه وتفسيره بما يزيل عنه كل لبس أو توهم قد يعتريه[٥٢]، وترتبط الجملة البدلية[٥٣] من الجملة التفسيرية في المجال الوظيفي الذي تؤديه كل منهما، والذي يتلخص بالتبين والإيضاح هذا ما دفع النحويين إلى أن يحملوا الجملة الواحدة على الوجهين البدلية والتفسير ضمن السياق الواحد؛ وذلك بسبب التقارب الوظيفي بين الجملتين.

ومن الشواهد قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾[٥٤]، فجملة (يذبحون أبناءكم) موضع خلاف بين النحويين، ذهب بعضهم إلى أنها

جملة تفسيرية فصلت وبينت الإجمال في قوله تعالى: ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾[٥٥]، وذهب بعضهم إلى أنها تحتمل إبدال جملة من جملة[٥٦].

٣- الجملة التفسيرية والاستئناف البياني:

يعد التفسير من أظهر دلالات الاستئناف البياني، وبذلك تلتقي الجملة التفسيرية مع جملة الاستئناف البياني بالوظيفة النحوية إلى حد التشابه التام[٥٧]، ممَّا دفع النحويين إلى حمل الآيات التي يكون فيها معنى التفسير واضحاً على الاستئناف البياني[٥٨]. وقد فرق الشنواني بين الجملة التفسيرية وجملة الاستئناف البياني بقوله: (إن الثانية منهما لا تكون كاشفة لحقيقة ما تلته، بل للمعنى المسؤول عنه)[٥٩].

**ثالثاً: أنماط الجملة التفسيرية المجردة من الأداة (في نهج البلاغة):**

تعددت أنماط الجملة التفسيرية في نهج البلاغة؛ إذ تشكلت من الجملة الاسمية والفعلية والشرطية مع غلبة ظاهرة للجملة الفعلية، وفيما يأتي بيان لهذه الجمل:

الجملة التفسيرية البسيطة:

أولاً/ الجملة الاسمية:

وقد ورت الجملة التفسيرية جملة اسمية في خمسة مواضع منها:

خطبة له (عليه السلام) في بيان قدرة الله وانفراده بالعظمة وأمر البعث: «**أَنْتَ الْمُوْعِدُ فَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ بِيَدِكَ نَاصِيَةُ كُلِّ دَابَّةٍ وَإِلَيْكَ مَصِيرُ كُلِّ نَسَمَةٍ سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ مَا نَرَى مِنْ خَلْقِكَ وَمَا أَصْغَرَ كُلَّ عَظِيمَةٍ فِي جَنْبِ قُدْرَتِكَ**»[٦٠]، (فسبحانك) منصوب على المصدر، وعامله محذوف وجوبًا، أي: أسبح سبحانًا، فحذف الفعل

لسد المصدر مسدّه وتبعه اللام أيضا في الحذف تخفيفًا، فأضيف المصدر إلى كاف الخطاب، وقد وردت هذه اللفظة للتعجب،..... ومعنى التعجب انفعال يعرض للنفس عند الشعور بأمر يخفى سببه، ولهذا قيل: إذا أظهر السبب بطل العجب، ويشترط أن يكون المتعجب منه عادم النظير، أو قليل النظائر، فما يكثر نظائره في الوجود لا يستعظم فلا يتعجب منه، وقوله (عليه السلام): (ما أعظم ما نرى)، تأكيداً للتعجب، والمحكي عن سيبويه، وجمهور البصريين أن (ما) نكرة تامة بمعنى شيء، وابتدئ بها على نكارتها لتضمنها معنى التعجب[٦١].

ثانياً/ الجملة الفعلية:

١ – جملة الفعل الماضي:

وردت الجملة التفسيرية مصدرة بالفعل الماضي في ستة عشر موضعاً، منها ما كان لازماً في خمسة مواضع، وعلى الصور الآتية:

الصورة الأولى: فعل ماضي (لازم) + فاعل (ظاهر)

تمثلت هذه الصورة في قوله (عليه السلام): (اجتمعت عليهم سكرة)[٦٢]، ولما كانت الأسماء والصفات والضمائر هي التي تقع فاعلاً في الكلام فإن كلًّا منها يؤدي بجانب وظيفته الصرفية العامة وظيفته النحوية الخاصة، فالاسم الفاعل يؤدي وظيفتين: أحدهما صرفية عامة وهي الدلالة على المسمى أو وظيفة التسمية، والأخرى نحوية خاصة وهي الفاعلية[٦٣].

الصورة الثانية: فعل ماض (لازم) + فاعل (ضمير متصل أو مستتر)

تمثل ذلك في قول الإمام (عليه

السلام): «فَكَتَبْتُ إِلَيْكَ كِتَابِي مُسْتَظْهِراً بِهِ إِنْ أَنَا بَقِيتُ لَكَ أَوْ فَنِيتُ فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ أَيْ بُنَيَّ وَلُزُومِ أَمْرِهِ وَعِمَارَةِ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ وَالِاعْتِصَامِ بِحَبْلِهِ»[٦٤]. أمَّا الضمائر التي تقع موقع الفاعل، فالإضمار وظيفتها الصرفية العامة، والفاعلية وظيفتها النحوية الخاصة[٦٥].

وقد ورد الفعل الماضي المتعدي في تسعة مواضع، وعلى الصورة الآتية:

فعل ماض (متعد) + فاعل (ضمير) + مفعول به (ظاهر)

خطبة له (عليه السلام) في المبادرة إلى صالح الأعمال: «فَتَزَوَّدُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا مَا تَحْرُزُونَ بِهِ أَنْفُسَكُمْ غَداً فَاتَّقَى عَبْدٌ رَبَّهُ نَصَحَ نَفْسَهُ وَقَدَّمَ تَوْبَتَهُ وَغَلَبَ شَهْوَتَهُ»[٦٦]، يعني أن الإنسان إذا كان مستحقًّا لأفضل العدة فلابد له أن يتزود من دنياه ما يحفظ به نفسه غدًا بعد الموت ويوم القيامة من حر النار ومن غضب الجبار، لأن ذلك أفضل العدد وأحسن الزاد، وهذا هو التقوى، كما قال الله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾ وإليه أشار بقوله: (فاتقى عبد ربه نصح نفسه وقدم توبته وغلب شهوته)، وهذه جمل خبرية في معنى الإنشاء مفصلة للزاد الذي به يحصل حرز النفس وحفظها، والمراد ينصح النفس النظر إلى مصالحها بأمرها بما هو محصل لها الكمال ونهيها عما يوقعها في الضلال وحثها بالخيرات والحسنات ومنعها من الشرور والسيئات، ومن جملة النصح أن يقدم توبته على أجله ولا ينخدع بطول أمله ويستغفر ربه فيما فات ويقصر عن شهوته فيما هو آت، وقد ورد الفعل (نصح) في الجملة

التفسيرية بصيغة الماضي ولكن بمعنى الاستقبال؛ لأن معنى الجملة يفيد هذا، حيث إن النصح وتقديم التوبة وغلبة الشهوة هو الذي يحصل به حرز النفس وحفظها في المستقبل. والغرض هو توكيد حدوث الفعل وتحققه، فهو وإن كان مستقبليًّا لاشك في وقوعه وتحققه كالزمن الماضي[٦٧].

٢- جملة الفعل المضارع:

وردت الجملة التفسيرية بصيغة الفعل المضارع في ثماني مواضع، منها قوله (عليه السلام): «اعْجَبُوا لِهَذَا الْإِنْسَانِ يَنْظُرُ بِشَحْمٍ وَيَتَكَلَّمُ بِلَحْمٍ وَيَسْمَعُ بِعَظْمٍ وَيَتَنَفَّسُ مِنْ خَرْمٍ»[٦٨].

إذ نبَّه على لطف خلق الإنسان ببعض أسرار حكمة الله فيه، وغايته في ذلك الاستدلال على حكم صانعه ومبدعه، وذكر أربعة من محال النظر والاعتبار، وهي آلة البصر والكلام والسمع والتنفس، وخصها بالذكر لكونها مع ضعفها ضرورية في وجود الإنسان على شرفه وعلو رتبته في المخلوقات ولا يقوم إلّا بها، ليكون ذلك محل التعجب واعتبار لطف الصانع الحكيم[٦٩]. وقد وردت الجملة التفسيرية بصيغة الفعل المضارع ولا يراد بها زمن بعينه بل يكون الحكم على مطلق الزمان، وتكون الصيغة مفرغة من الزمان المخصص لها بأصل الوضع، لتفيد ثبوت الحدث لا ثبوت زمانه، وذلك فيما يتعلق بصفات الله عز وجل وأفعاله أو صفات النفس البشرية وطبائعها[٧٠].

٣- الجملة الأمرية:

وردت الجملة التفسيرية بصيغة فعل الأمر في موضع واحد تمثل

بقوله (عليه السلام): «إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ أَنْزَلَ كِتَاباً هَادِياً بَيَّنَ فِيهِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ فَخُذُوا نَهْجَ الْخَيْرِ تَهْتَدُوا وَاصْدِفُوا عَنْ سَمْتِ الشَّرِّ تَقْصِدُوا الْفَرَائِضَ أَدُّوهَا إِلَى اللهِ تُؤَدِّكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ»[٧١].

وهذه الخطبة خطب بها في أول خلافته، وصدر كلامه بالتنبيه على فضل الكتاب المجيد، ثم حث على مواظبة الفرائض والواجبات والمراقبة عليها في جميع الحالات فقال (عليه السلام): (أدوها الى الله ...) أي: أوصلوها إليه سبحانه لتوصلكم إلى الجنة، وهو من باب المشاكلة، إذ المراد بإيصالها إلى الله التقرب إليه وطلب الزلفى لديه ونسبة التأدية إلى الجنة إليها من باب المجاز العقلي والإسناد إلى السبب[٧٢].

وقد وردت الجملة التفسيرية بصيغة فعل الأمر (أدوها) وهي تفيد الطلب المحض، وتقتصر على زمني الحال والاستقبال[٧٣].

ثالثاً/ الجملة الشرطية:

وردت الجملة التفسيرية جملة شرطية في موضعين، منها قوله (عليه السلام): «فَاسْتَوْدَعَهُمْ فِي أَفْضَلِ مُسْتَوْدَعٍ وَأَقَرَّهُمْ فِي خَيْرِ مُسْتَقَرٍّ تَنَاسَخَتْهُمْ كَرَائِمُ الْأَصْلَابِ إِلَى مُطَهَّرَاتِ الْأَرْحَامِ كُلَّمَا مَضَى مِنْهُمْ سَلَفٌ قَامَ مِنْهُمْ بِدِينِ اللهِ خَلَفٌ»[٧٤].

صدّر كلامه (عليه السلام) في وصف الأنبياء، وبالجملة فالمراد أنه تعالى خلق الأنبياء (عليهم السلام)، وأودع أنوارهم في الأصلاب والأرحام، وأخرجهم إلى وجه الأرض على تعاقب الزمان وكرور الأيام، وأرسلهم ترى لمسيس الحاجة واقتضاء المصلحة، وهو الدلالة على التوحيد والمعرفة، وإكمال

الدين والملة، ولم يخل الخلق منهم بل (كلما مضى منهم سلف) وارتحلوا من الدنيا إلى العقبى أقام منهم بدين الله خلف لنشر شرائعه وأحكامه[٧٥].

وقد وردت الجملة التفسيرية شرطية؛ لأن في الشرط ربطًا واقترانًا وتعليقًا، أمر بأمر، أو حدث بحدث، أو هو السببية احتمالًا أو امتناعًا[٧٦].

الظواهر التركيبية:

١- التقديم والتأخير

لم ترد الجملة الاسمية في نهج البلاغة فيها تقديم وتأخير وإنما تمثل ذلك في الجملة الفعلية على الصورة الآتية:

فعل ماض (جامد) + خبر مقدم (شبه جملة ظرفية) + اسم ليس

تمثل ذلك بقوله (عليه السلام): «الْحَمْدُ لله وَإِنْ أَتَى الدَّهْرُ بِالْخَطْبِ الْفَادِحِ وَالْحَدَثِ الْجَلِيلِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله لَا شَرِيكَ لَهُ لَيْسَ مَعَهُ إِلَهٌ غَيْرُهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ (صلى الله عليه وآله)»[٧٧]. ليس معناه نفي مضمون الجملة في الحال، يقول ابن يعيش: (اعلم أن (ليس) فعل يدخل على جملة ابتدائية فينفيها في الحال. وذلك أنك إذا قلت: (زيد قائم)، ففيه إيجاب قيامه في الحال. وإذا قلت: ليس زيد قائماً، فقد نفيت هذا المعنى)[٧٨].

٢- الحذف

لم يرد الحذف في الجملة الاسمية، وما ورد في الجملة الفعلية تمثل بقوله (عليه السلام): «وَلَا تَكُنْ خَازِناً لِغَيْرِكَ وَإِذَا أَنْتَ هُدِيتَ لِقَصْدِكَ فَكُنْ أَخْشَعَ مَا تَكُونُ لِرَبِّكَ»[٧٩].

وقد حذف الفاعل للعلم به، وبني الفعل الماضي للمجهول، ومن دلالة حذف الفاعل هو الاهتمام

بنائب الفاعل (ضمير المخاطب)؛ إذ إن المقام هنا هو مقام الحديث عن هداية الإنسان، لذلك حذف الإمام (عليه السلام) الفاعل وحول المفعول به إلى نائب عن الفاعل للاهتمام به[٨٠].

٣- الزيادة:

أ- الزيادة في الجملة الاسمية:

وردت الجملة التفسيرية جملة اسمية مؤكدة بـ(إنّ) في تسعة مواضع منها:

كلام له (عليه السلام) قال لمروان بن الحكم بالبصرة: قالوا: أخذ مروان بن الحكم أسيراً يوم الجمل فاستشفع الحسن والحسين (عليهما السلام) إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فكلماه فيه فخلى سبيله فقالا له يبايعك يا أمير المؤمنين قال (عليه السلام): «أَ و لَمْ يُبَايِعْنِي بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ لَا حَاجَةَ لِي فِي بَيْعَتِهِ إِنَّهَا كَفٌّ يَهُودِيَّةٌ لَوْ بَايَعَنِي بِكَفِّهِ لَغَدَرَ بِسَبَّتِهِ أَمَا إِنَّ لَهُ إِمْرَةً كَلَعْقَةِ الْكَلْبِ أَنْفَهُ وَهُوَ أَبُو الْأَكْبُشِ الْأَرْبَعَةِ وَسَتَلْقَى الْأُمَّةُ مِنْهُ وَمِنْ وَلَدِهِ يَوْماً أَحْمَرَ»[٨١]، وقوله: (إنها) وارد في مقام التعليل لعدم الحاجة وحذف منه الجار، والضمير فيه راجع إلى الكف المفهوم من البيعة لجريان العادة بوضع المبايع كفه في كف المتبايع، و(يهودية) بالرفع صفة لكف[٨٢].

ب- الزيادة في الجملة الفعلية:

تمثلت هذه الزيادة بما يأتي:

١- لا:

وردت (لا) داخلة على الفعل المضارع في موضع واحد تمثل بقوله (عليه السلام): «فَيَا عَجَباً وَمَا لِيَ لَا أَعْجَبُ مِنْ خَطَإِ هَذِهِ الْفِرَقِ عَلَى اخْتِلَافِ حُجَجِهَا فِي دِينِهَا لَا يَقْتَصُّونَ أَثَرَ نَبِيٍّ وَلَا يَقْتَدُونَ بِعَمَلِ وَصِيٍّ»[٨٣].

(لا) أداة نفي، يقول ابن يعيش: (و أمَّا (لا) فحرفٌ نافٍ أيضاً موضوع لنفي المستقبل)، قال سيبويه: وإذا قال هو يفعل ولم يكن الفعل واقعاً فنفيه لا يفعل)[٨٤].

٢- لم:

وردت (لم) داخلة على الفعل المضارع في موضعين، منها قوله (عليه السلام): «فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَسْتَقِيمُوا لِي عَلَى ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِمَّنِ اعْوَجَّ مِنْكُمْ»[٨٥].

(لم) حرف لنفي الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع، وهي تجزم الفعل وتحول معناه إلى معنى الماضي[٨٦].

## النتائج:

١- إن مفهوم التفسير كان واضحاً في أذهان النحويين مصطلحاً ودلالة في بدايات الدراسات النحوية، وهذا ما وجدناه عند سيبويه ومن جاء بعده من النحويين، فقسموا الجملة المفسرة إلى قسمين: جملة مقرونة بأداة تفسير، وجملة مجردة منها.

٢- عرض البحث أدوات التفسير المتفق عليها وهي (أن، أي)، وأشار الباحث إلى أن نهج البلاغة لم يستعمل الجملة التفسيرية المقرونة بأداة تفسير سواء أكانت هذه الأداة (أن) أم (أي).

٣- تعددت أنماط الجملة التفسيرية في نهج البلاغة؛ إذ تشكلت من الجملة الاسمية والفعلية والشرطية، ومن خلال الجرد الإحصائي للجملة المفسرة المجردة من أداة التفسير تبين أن الجملة الفعلية هي الأوسع استعمالاً في نهج البلاغة؛ إذ بلغ عددها خمسة وعشرين موضعاً في حين بلغ عدد الجملة الاسمية خمسة مواضع، ولم تتجاوز الشرطية الموضعين.

## الهوامش

١- الكتاب، سيبويه، ١/ ١٠١- ١٠٢.
٢- ص: ٦.
٣- الكتاب، سيبويه، ٣/ ١٦٢.
٤- البقرة: ١٣٢.
٥- النساء: ١١.
٦- الفتح: ٢٩.
٧- معاني القرآن، الفراء، ١/ ٨٠- ٨١.
٨- المائدة، ١١٧.
٩- معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، ٢/ ٢٢٣.
١٠- الأصول في النحو، ابن السراج، ١/ ٤٢٥.
١١- النور: ١.
١٢- المحتسب، ابن جني، ٢/ ٩٩- ١٠٠.
١٣- شرح المفصل، ابن بعيش، ٨/ ١٤٠- ١٤١.
١٤- ص: ٦.
١٥- شرح التسهيل، ابن مالك، ٢/ ٣٧٥.
١٦- ارتشاف الضرب، أبو حيان الأندلسي: ١٦١٦.
١٧- رسالة في جمل الإعراب، المرادي: ١٢٠.
١٨- المغني، ابن هشام، ٥/ ١٠٦.
١٩- المغني، ابن هشام، ٥/ ١١٢.
٢٠- المغني، ابن هشام، ٥/ ١١٢.
٢١- المؤمنون: ٢٧.
٢٢- الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي: ٢٢٠- ٢٢١.
٢٣- الجملة تأليفها وأقسامها، د.فاضل السامرائي: ١٩٠.
٢٤- معاني القرآن، الفراء، ١/ ٨.
٢٥- المقتضب، المبرد، ٢/ ٣٥٨- ٣٥٩.
٢٦- الأصول في النحو، ابن السراج، ١/ ٢٣٧.
٢٧- شرح المفصل، ابن يعيش، ٨/ ١٣٩- ١٤٢.
٢٨- ص: ٦.
٢٩- معاني الحروف، الرماني: ٤٨.
٣٠- يونس: ١٠.
٣١- الكتاب، سيبويه، ٣/ ١٦٣.
٣٢- المغني، ابن هشام، ٥/ ١١٤.
٣٣- المغني، ابن هشام، ٥/ ١٠٦.
٣٤- ارتشاف الضرب، أبو حيان: ١٦٤١.
٣٥- التبيان في إعراب القرآن، العكبري: ٤٤٢.

٣٦- معاني القرآن، الفراء، ٢/ ٦٩.
٣٧- الصاحبي، ابن فارس: ١٠١.
٣٨- الجنى الداني، المرادي: ٢٣٣. الجملة تأليفها وأقسامها، د.فاضل السامرائي: ١٩١.
٣٩- الجنى الداني، المرادي: ٢٣٣.
٤٠- شرح المفصل، ابن يعيش، ٨/ ١٤٠.
٤١- إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة: ٨٢.
٤٢- الجملة النحوية نشأةً وتطوراً وإعراباً، فتحي عبد الفتاح الدجني: ١١٦.
٤٣- إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة: ٨٥.
٤٤- المنوال النحوي، قراءة لسانية جديدة، عز الدين مجدوب: ١٦٠.
٤٥- الجملة التفسيرية في القرآن، دراسة نحوية دلالية، كريم ذنون داود: ٧٢.
٤٦- الجملة التفسيرية في القرآن، دراسة نحوية دلالية، كريم ذنون داود: ٨٥.
٤٧- الجملة التفسيرية في القرآن، دراسة نحوية دلالية، كريم ذنون داود: ١٢٢.
٤٨- المغني، ابن هشام، ٥/ ١١٤.
٤٩- همع الهوامع، السيوطي، ٢/ ٢٣٣.
٥٠- شرح المفصل، ابن يعيش، ٢/ ٦٥.
٥١- همع الهوامع، السيوطي، ٣/ ١٤٧.
٥٢- حاشية الشنواني على شرح مقدمة الإعراب، الشنواني: ٧٦- ٧٧.
٥٣- التبيان، العكبري، ٢/ ٩٧٨.
٥٤- البقرة: ٤٩.
٥٥- الكشاف، الزمخشري، ١/ ٢٦٧.
٥٦- النحو القرآني، د. جميل أحمد مظفر: ٥٠٤.
٥٧- ينظر: الجمل التي لا محل لها من الإعراب، طلال يحيى الطويبخي: ١٦٥.
٥٨- المغني، ابن هشام، ٥ /١٠٨.
٥٩- حاشية الشنواني، ١/ ١٠١.
٦٠- نهج البلاغة: ١٥٨.
٦١- منهاج البراعة، الخوئي، ٧/ ٣٠٨- ٣٠٩.
٦٢- نهج البلاغة: ١٦٠.
٦٣- أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، فاضل مصطفى الساقي: ٢١٢.
٦٤- نهج البلاغة: ٣٩٢.
٦٥- أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، فاضل مصطفى

الساقي: ٢١٣.
٦٦- نهج البلاغة: ٩٥.
٦٧- الزمن النحوي في اللغة العربية، كمال رشيد: ٥٨.
٦٨- نهج البلاغة: ٤٧٠.
٦٩- شرح نهج البلاغة، ابن ميثم، ٥/ ٩٣٧.
٧٠- الزمن النحوي في اللغة العربية، د. كمال رشيد: ٦٨- ٦٩.
٧١- نهج البلاغة: ٢٤٢.
٧٢- منهاج البراعة، الخوئي، ج١٠، ص ٩١- ٩٢.
٧٣- الزمن النحوي في اللغة العربية، د. كمال رشيد، ٢٦١.
٧٤- نهج البلاغة: ١٣٩.
٧٥- منهاج البراعة، الخوئي، ٧/ ١٠٢- ١٠٣.
٧٦- الزمن النحوي في اللغة العربية، كمال رشيد: ٢٦٥.
٧٧- نهج البلاغة: ٧٩.
٧٨- شرح المفصل، ابن يعيش، ٧/ ١١١.
٧٩- نهج البلاغة: ٣٩٨.
٨٠- ينظر: الجملة الفعلية في نهج البلاغة دراسة دلالية، د. محمود عبد حمد اللامي: ٥١.
٨١- نهج البلاغة: ١٠٢.
٨٢- منهاج البراعة، الخوئي، ٥/ ٢١٩.
٨٣- نهج البلاغة: ١٢١.
٨٤- شرح المفصل، ابن يعيش، ٨/ ١٠٨.
٨٥- نهج البلاغة: ٤٢٤.
٨٦- ينظر: بناء الجملة العربية، محمد حماسة عبد اللطيف: ٢٩٠.

## المصادر والمراجع


- **القرآن الكريم.**

• ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي (٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة د. رجب عثمان محمد، مراجعة د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة.

• إعراب الجمل وأشباه الجمل، د. فخر الدين قباوة، دار القلم العربي بحلب، الطبعة الخامسة، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩ م.

• أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، د. فاضل مصطفى الساقي تقديم الأستاذ الدكتور تمام حسان، مكتبة الخانجي القاهرة.

• الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة.

• بناء الجملة العربية، د. محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب.

• التبيان في إعراب القرآن، محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء العكبري (٦١٦ هـ)، إعداد فريق بيت الأفكار الدولية.

• الجمل التي لا محل لها من الإعراب في القرآن الكريم، د. طلال يحيى الطويبخي، دار دجلة، الطبعة الأولى ١٤٣٩ هـ- ٢٠١٨ م.

• الجملة العربية تأليفها وأقسامها، د. فاضل السامرائي، دار الفكر.

• الجملة النحوية نشأة وتطورًا وإعرابًا، د. فتحي عبد الفتاح الدجني، مكتبة الفلاح، الكويت، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

• الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق د. فخر الدين قباوة. الأستاذ محمد نديم فاضل، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ- ١٩٩٢م.

• حاشية الشنواني على شرح مقدمة الإعراب، لابن هشام، عنى بطبعها وتصحيحها وصدرها بترجمة مسهبة لصاحب الحاشية وبموجز من حياة صاحبي المتن والشرح الشيخ محمد شمام، منشورات دار الكتب الشرقية، طبعة ثانية، مطبعة النهضة- تونس.

• رسالة في جمل الإعراب، لبدر الدين

الحسن بن قاسم المرادي (٧٤٩ هـ) دراسة وتحقيق د. سهير محمد خليفة.
• الزمن النحوي في اللغة العربية، د. كمال رشيد، دار عالم الثقافة.
• شرح التسهيل، ابن مالك، تحقيق د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر.
• شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣ هـ)، إدارة الطباعة المنيرية، مصر.
• شرح نهج البلاغة، كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني (٦٧٩ هـ)، دار الحبيب، الطبعة الثانية.
• الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس، عنيت بتصحيحه ونشره المكتبة السلفية لمؤسسيها محب الدين الخطيب وعبد الفتاح القتلان، القاهرة مطبعة المؤيد.
• الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت ١٨٠ هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مطبعة المدني.
• الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري (٥٣٨ هـ)، تحقيق وتعليق ودراسة الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، شارك في تحقيقه د. فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م.
• المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق علي النجدي ناصف، د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، جمهورية مصر العربية وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.
• المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، جمهورية مصر العربية وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.
• المنوال النحوي العربي قراءة لسانية جديدة، د. عز الدين مجدوب، كلية الآداب - سوسة، دار محمد علي الحامي، الجمهورية التونسية، الطبعة الأولى

١٩٩٨م.

• معاني الحروف، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، حققه وخرج حديثه وعلق عليه الشيخ عرفان بن سليم العشا حسونة الدمشقي، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

• معاني القران، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)، عالم الكتب.

• معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، شرح وتحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب.

• مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق وشرح د. عبد اللطيف محمد الخطيب.

• منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، حبيب الله الهاشمي الخوئي، المكتبة الإسلامية - طهران.

• نهج البلاغة، وهو مجموع ما اختاره الشريف الرضي من كلام أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ضبطه وابتكر فهارسه العلمية د. صبحي الصالح، دار الكتاب المصري القاهرة، دار الكتاب اللبناني بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

• همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق أحمد شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ- ١٩٩٨م.

**الدراسات**

• الجملة التفسيرية في القرآن الكريم - دراسة نحوية دلالية - أطروحة تقدم بها كريم ذنون داوود سليمان الحريشي إلى مجلس كلية الآداب في جامعة الموصل وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في اللغة العربية بإشراف الأستاذ المساعد. طلال يحيى إبراهيم الطويبخي ١٤٢٦ هـ- ٢٠٠٥ م.

• الجملة الفعلية في نهج البلاغة دراسة دلالية رسالة قدمها محمود عبد حمد اللامي إلى مجلس كلية التربية في جامعة القادسية، وهي من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها- لغة، إشراف الدكتور جواد كاظم عناد ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.